



## Textual Thresholds (Paratexts) In (Incomplete Printed Poetic Works)

**Prof. Dr. Abbas Mohammad Redha**

**Al - Ameen University / college of College of Jurisprudence**

[Abbas.Ridha2023@gmail](mailto:Abbas.Ridha2023@gmail)

**Received**

**2025/6/15**

**Accepted**

**2025/8/17**

**Published**

**2025/10/5**

### Abstract:

1- Manas and threshold and the ocean, launched to mean the parallel text of the original text (creative) complete it and indicate it and interact with it.

2- Means according to the genet is divided on the published texts and the descriptive texts. And then look at the sections of the so-called text surrounding and the text of the supernatural, and separate the saying in the ocean and the Encyclopedic Envelope installed, including the name of the author and address and (sexual indicator) \*and the word publisher and sponsorships and export and inception and internal addresses and margins. Then he goes in detail to say the superscript and divides it into a general and special.

3- We have seen the applications/ procedures for the forums/ thresholds on the texts of narrative, and did not find the work on poetry texts. This indicates the restriction of the platforms in the narrative field.

4- The first is to expand the boundaries of the term and to find alternatives, such as movers, space, and abroad, and the text of participation, support, support. Utilities and others.

The second is that we have worked hard to expand the concept and act in it to make the icon a picture of a piece of paper that was on the face of the cover or inside the blog or in the back cover. The same goes for the background d text in terms of choice. In addition, the method of writing size and form outside the book and inside, as well as the discovery of pattern (paper paper). What is more important is that we have made up a section that is a match between the platforms or the platforms for compromise or the possibility of intermingling. and we tried to connect the outside with the dialectic of mutual benefit and aesthetic vitality as much as we could and throughout the research The third thing that we came to the field of Bakr for the application is the field of poetry .



## مجلة الأمين للعلوم الانسانية

<https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index>

ISSN (Print) : 3078 - 2538

ISSN (Online) : 3078 - 9613

Volume 1, Issue 1, Year 2024, pp. 26-50

<https://doi.org/10.66462/3238gc90>

### العتبات النصية (المناص) في (الاعمال الشعرية الورقية غير الكاملة)

أ. د. عباس محمد رضا  
جامعة الامين الاهلية/كلية الفقه

[Abbas.Ridha2023@gmail.com](mailto:Abbas.Ridha2023@gmail.com)

تاريخ القبول

تاريخ النشر

تاريخ الاستلام

2025/6/15

2025/8/17

2025/10/5

#### المستخلص :

- 1- المناص والعتبة والمحيط ، تطلق لتعني النص الموازي للنص الاصلي (الابداعي) يكمله ويدل عليه ويتفاعل وإياه.
- 2- المناص حسب جينيت يقسم على المناص النشري والمناص التأليفي، ثم ينظر لأقسامها بما يسمى بالنص المحيط والنص الفوقي، ويفصل القول في المحيط التأليفي والمحيط النشري مثبتاً في ضمنها اسم الكاتب والعنوان و المؤشر الجنسي)\* وكلمة الناشر والاهداءات والتصدير والاستهلال والعناوين الداخلية والهوامش.
- 3- ثم ينتقل في تفصيل القول الى النص الفوقي ويقسمه الى عام وخاص.
- 4- الفترات الثلاث الأنفة اتاحت لنا ثلاثة أمور تقابلها :  
اولها التوسع في حدود المصطلح وإيجاد بدائل منها الماحول والفضاء والخارج والنص المشارك والمساند والمعاضد والمرافق وغيرها.  
وثانيها أننا اجتهدنا في توسيع المفهوم وتصرفنا فيه لنجعل الأيقونة الصورة ضرباً من المناص ما كان منه على وجه الغلاف او في داخل المدونة او في الغلاف الخلفي. كذلك الأمر مع النص الخلفي من حيث قصدية الاختيار . وطريقة الكتابة حجماً وشكلاً خارج الكتاب وداخله، فضلاً عن اكتشاف نمط الرقمية الورقية). والاهم من كل ذلك أننا اجترحنا قسماً هو التناص مناصاً او المناص التناص او مناص التناص ، وحاولنا ربط الخارج بالداخل في جدلية تبادل المنفعة والحيوية الجمالية ما أمكننا ذلك وعلى مدى البحث كله.  
ثالث الامور اننا جننا الى مجال بكر للتطبيق هو مجال الشعر وكانت الأعمال الشعرية الورقية لمشتاق عباس مداراً لحركة مقاربتنا القرائية وانموذجنا القرائي المناصي.

## ورقة رقم صفر:

قد يوحى العنوان الثاني المحدد لمجال الاشتغال: (الغلاف نموذجاً)، أول وهلة ان الباحث اختار الاسهل واستسهل المختار ليكون عمله وصفا لما موجود (الماهية) على حين ان القضية اعمق من ذلك. انه توغل اقتضى قراءة الديوان كله لكي لا يكون عليه حرج في الاستنباط والاستنتاج والدقة فهما و صواب الرأي الواصف او الحاكم او الناقد او المحلل او كلها. و ليكون الربط بين الخارج والداخل قائما حاضرا و متماسكا لا شرخ فيه و لا شقوق. و لأن النظر لا يمكن ان يكون ثاقبا او كليلا ما لم ينطلق من العمق الى السطح. اذ ان عمل المناص كشف البنى العميقة للنص(0). و لكن الا يفيد الغلاف ربّحاً؟ نعم ان ما نفعله يحقق الربح له، فلولا هـ - المناص - لم يكن الغلاف غير عنوان و اسم المؤلف و صورته و كأن الأمر رسميات و كليشيات. و لكن لا.. نحن نقرأ المناص كما يقرأ النص بل و أكثر لأننا هنا في عملية تنقل و ربط.

## الأوليات الذاتية:

خصوصية مجموعة مشتاق عباس معن الشعرية، و من ثم لذة القراءة فيها و حدسياتها النابعة من رؤيتها، لا صورتها المعبرة عن المعنى محددا- اقترحت علي اكثر من عنوان/ موضوع، لدراسة المجموعة على وفقه/ وفقهما و تحت جناحيه/ جناحيهما. تمثلت تلك الخصوصية في تميز المجموعة بثيم و رؤى و أساليب و آليات و مرجعيات و لغة و صور و انزياح و مفارقات و تحاريف و (صوت صمت) و تناص و ...

غير انني لم أجد رغبة في دراسة تلك كلها، او بعض منها على اهميتها و حداثتها و خصوصيتها. و على وجود/ وجداني/ اكتشاف في اشياء طريفة تستحق الدرس. و قدرتي على التحليق تحت ماء شعرها بأجنحة تلك الطرائف/ الطرائق، و تنفس هوائها الذائب و المذاب، و اقتران دينكم بعلمي بأن لجماعة (قصيدة الشعر) -و مشتاق منهم- رأيا في الشعر و قصيدته و لغته و صورته و ايقاعه بل كينونته(1).

شيء ما كان يصرف نظري عن النص و يرغبني عن دراسة سمات تكوينه، الى أبعد منه مدى ألا هو المحيط و الفضاء و الإطار و الماحول و الخارج و...

إن صنع/ صناعة/ عمل (بحث) في موضوع جدير بالبحث و يقترح موضوعات اخرى للبحث= يولد، أو في الأقل موضوعا دلاليا، كم وددت لو استقررت عليه و غمرتني القناعة للبقاء في حدود ذلك لكننا رهاء المجموعة حثني على/ اتاحت لي، الذهاب بعيدا لاصطياد عنوانات/ عنوان يدير اليه عين القراءة فوليت وجهي شطره، ذلك هو العتبة/ المناص و انا في استشعار بهجته و حيويته و انبساط منفعته و جدواه، فاقبلت عليه عملا ارتضيته و رضيت به و رضيته و ارتديته صنعة لبوس.

اعرف ان احدا من الدارسين لم يتجاوز حدود النص / النصوص في حيثياتها الفكرية و الفنية مادة و تركيبا، مضمونا و تشكيلا. و الدارس لهته يجد / وجد كذا وكذا، وجد التناص (2) و وجد العطب (3) و تجنيس الشعر (4) و شعر التفعيلات (5) و وجد كاتبها البحث من ما وجد: المرايا، و المتن و الهامش، و نصوص عابرة للشعر و النثر و الخبر، و الوجه و المرأة، و التحريف، و الانساق البنائية، و القصصي و الغنائي، و عاشق الرياضيات حلا لمشكلات، و الخروج

الى الذات و الصعود اليها ، و الابلاغ الشعري باتجاه الماء ، و الرحلة من ... الى ... ، في متاهات الدروب<sup>(6)</sup> . هذه المشروعات (البحوث) المقترحة مني في هذا البحث هي مناص من نمط خاص اخر ايضا.

قد يفوت / فات احدهم ان يرى الى المناص لبساطة امره توهمًا ظنيًا ، وقد يفوته مثل هذا النظر لبعده مداره ومناوله في افلاك النصوصية . اما انا فوجدت ان المناص لا يقل اهمية عن النص نفسه ان لم يكن يضاهيه و يبرز لما فيه من طرافة تناول و حسن عرض و جدلية متحركة ، فاقبلت عليه اقبال المشوق المستهام .

لماذا ؟ ساعدك عن قصة الحدث :

طالما وقفت امام باب بستان جدي متسائلا ما علاقة هذا البسيط - المصنوع من اعمدة اشجار غير منتظمة الاطوال و الاسماك ، المدفون باحد جانبيه برميل نفط صغير متصدئ ظهر منه جزء يسير يشير الى قدامة عهد ، في كومة صغيرة من تراب - لفحوى البستان الكثيف المثمر بالوان الفاكهة و المطرب على عزف اصابع النسائم على سواقيه لحن الخير و المنتشي و المردد مع الطير الحانها الاسرة ؟ ما العلاقة ؟ يبدو ان شرخا ما كنت احس به بين الباب و البستان .

هذا امر والاخر انني كلما مررت بباب دار تفحصت ( واجهته ) محاورا نفسي : ايوانم هذه اهل الدار ( بيت فلان ) ؟ سبحان الله كان المنظر صنع لهم لا لغيرهم و توطنت نفسي على ذلك و اقنعتها بوجود مناسبة بين الواجهة و الاهل على النقيض من المشهد الاول ( شرح ) حتى اصبحا قرنين يدل احدهما على الآخر و يلزمه . اريد القول ان اهتمامي بقراءة السطح و ربطه بالعمق ولد مبكرا على طريقة نقاء الطفولة و الصبا هاجسا لا يفارقي كاني ارى لكل شيء وجهين ظاهرا وباطنا ، و انا اتقلب بينهما متخيلا ما وراء الباب / الواجهة واتصور معيشتهم من المعلومات التي اعرفها لانهم ( اهل محلة ) . ظل هذا الاحساس ينمو و مراحل العمر ، و تتعمق القراءة هذه حتى انعكست على عملية القراءة و الكتابة .

في الكتابة كتبت اول نص في الابتدائية - و كان نثريا - باب بيت جدي ، و ثاني النصوص كان ابواب بيوت المحلة . كانا يتضمنان استفهامات كثيرة عن ( الداخل ) انطلاقا من ( الخارج ) ماذا ؟ و كيف ؟ و كم ؟ و هل ؟ و أ ... ام ... ؟ بم ؟ اي الاشياء ... ؟ .

كذلك و قبل ذلك اشغلي امر المناص / المحيط في مجال القراءة / الادب باكرا ايضا منذ امسكت بأول كتاب اقرأه ، و كان بالتأكيد ( القراءة الخلدونية ) التي ما زالت صورها تترسخ في مخيلتي بالوانها الزاهية و ما زال عبقها يدغدغ حاسة شم خيالي .

يومئذ تأملت في غلافه ، ماذا به من رسوم و كلمات و الوان ؟ ثم فتحت الصفحة الاولى لارى ما فيها ثم قلبت حتى وصلت الى صميم الكتاب ( دار ، داران ، دور ) فاذا بي انتقل سريعا الى الغلاف الاخير افعل معه ما فعلت مع الغلاف الاول .

احسست برابط ، بعلاقة . وجدت بين الغلاف و اللب شيئا ، شعرت ان الامر لا يخلو من شيء مما هناك و هنا وان اختلف عنه كثيرا او قليلا ، وقتئذ لم اعرف المغزى تماما ولم اصل الى كنه العلاقة ، ثم كانت مرحلة اخرى ، قراءة نظرات المنفلوطي و عبراته و لم يغادرني السؤال : ما علاقة حاجي شفتي المنفلوطي ( شاربيه ) و رأسيته ، بقلبه الغض المحزون

الناضب بالحكم بن السطور ؟ امكن ان يكون الامر اعتبارا ؟ لم اصدق ذلك . بقيت على ذلك الشك الاعتباري العفوي الى ان حان وقت ايقنت فيه / معه ان لا بد من جدلية تربط بينهما .

استمرت و استمر معي التدقيق و التمحيص فتوصلت في بعض الاحيان الى قراءة او تأويل او ربط او تلق يترجح بين التلقائية و الموضوعية العلمية .

زاد الامر تقدما في القراءة . فكانت قصص نجيب محفوظ و رواياته مثلا . مال الامر الى شيء من التدبر و التأمل فالتعليل . و الجميل و المهم انني اكتشفت مؤخرا ان ما كان مني كان صحيحا على وفق نظرية النص و المناص ( و كانه على شاكلة الوشيجة بين شكل الشيء = صورته و وظيفته ) .

### مرحلة التمثلات و الموضوعية

او في سبيل المناص انثالت علي افكار في المناص و تمثلات ، فتحهما علي الفتح العليم ، اذ غدا المناص منظارا انظر به الى الاشياء من حولي : الانسان الرجل الاب مناص اسرته و اسرته مناصه ، كلاهما نص و مناص في ان في تبادلية جدلية . الرجل من هو ؟ و كيف هو ؟ الرجل هندامه و زيه ، و هو اسمه و جسمه ، هو اعماله و اخلاقه و اقواله ، وجهه و قلبه . هناك اذن ظاهر و باطن حسي و ومعنوي عرض و جوهر . الارادي منه و اللارادي بعضه لبعض مناص و نص ، يكمله و يؤسس صورته و يركزها في الازهان . نصا معنويا .

كل اولئك مسؤول عن تكوين كيان الرجل تكوينا شموليا متوحدا . اعماله دليل على قلبه ، اقواله تحتل الصدق و الكذب ، اعماله تكشفها غدا او اليوم . الصالح منها و الطالح ، ما هو في سبيل الله و وجهه الكريم و ابتغاء مرضاته و ما هو منها رياء الناس رياء لاسباب . النص اذن مجموعة من المناصات و العكس صحيح . العرض في المجال الاقتصادي مهم لانه سر نجاح رواج البضاعة ، عليه تقع نسبة كبيرة من استحصال الربح و الباقي منه للربح الجوهري .

و انا اقرأ في الشعر الجاهلي تبدى لي ان الاطلاع مناص للعيش ( كان ) و بالقلب العيش مناص للاطلاع ، يقابل ذلك : الحاضر مناص للماضي و المقلوب صحيح ، و يحضرني هنا ان الذكريات مناص للحدث الاول و بالتبادل الامر صواب . و تبين لي ان الاستهلال (مقدمات القصائد الجاهلية) : ( الافتتاحات و الرحلات ) ضرب من المناص ، و قد افلح من ربط بينها و بين الغرض الرئيس (النص) نصا (7) .

و لم يقتصر الامر على الشعر الجاهلي حسب و انما امتد الى شعر صدر الاسلام ففي سيرة الرسول الكريم (ص) شاهد على قدرته القرائية في النص و المناص . كان ذلك في حادثة اسلام كعب بن زهير حين انشد بانث سعاد . تقول الروايات ان الرجال ارادوا قتله و هو الذي سبق ان سب الرسول (ص) و اليوم ينسب بسعاد و عدوا ذلك تفاهة منه و وقاحة . غير ان الرسول (ص) منعهم من ذلك حتى اذا ما وصل الشاعر الى قوله :

ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

تغيرت وجهة نظر القوم ففهموا منع الرسول اياهم من قتله .

الرسول (٧) اذن تدرج من المناص الى النص كما كانت النية في قلب الشاعر قبل التلفظ بـ (القصيدة) جميعها، وعرف ان كعبا سيرحل من المناص الى النص الى مدحه و اعلان اسلامه. لكن الرجال لم يعرفوا معنى المناص بل عدوا المطلع نصا/ من النص و لم يعرفوا ان الافتتاح رصد للاتي و عتبة.

لقد اصبح القرآن الكريم لي منهلا انهل منه آيات تهديني الى ما انا فيه من المناص و المناصية. اذ تنور ذهني بان الاية 19 من سورة البقرة في عبارة ((... و الله محيط بالكافرين)) لها مساس بالمناص . كيف؟ مشهد الذات الالهية الجليلة في ذاتها شيء عظيم و له اسماءه و افعاله و صفاته الحسنى كلها . و مشهده عز و جل و علا و هو محيط بالكافرين مضاف الى ذلك . و بالمقابل الكافرون في كينونتهم الكافرية غير ما هم عليه و حالهم ان الله الشامل محيط بهم. و انبجست آية و آية ، منها الروم 44 (( و من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون )) و الفجر 24 (( يقول يا ليتني قدمت لحياتي )) ولا يخفي اين النص و اين المناص؟

و لانني استعملت من البدائل ( الماحول) تذكرت الاسراء/1 (( سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا الكبرى )) . قراءتي لها هكذا: المسجد الاقصى نص و هو مقدس بلا شك لكن ما هذا الذي حوله المبارك، من الله تبارك اسمه؟ اكيد انه شيء / اشياء مهيبة عجيبة، و البركات خير كثير و نعم وفيرة . و فتحت تفسيراً فاذا به يقول: ( من بركات الارض من ثمار و حبوب و فواكه و فيه منازل كثير من الانبياء، لنريه عجائب قدرة الله و براهين عظمتة ) (8) قلت ما شاء الله. و تذكرت من الكهف\* 168 (( و كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا )) قلت: في الجهة المقابلة اذن ثمة الرجل الصالح (الخضر) (عليه السلام) احاط بما لم يحط به موسى (ع) خبرا .

بمعنى ان موسى (ع) قرأ السطح المناص و لم يقرأ النص العمق. و صنيع الخضر كان ما وراء الوجه. هرعت الى التفسير و هو يقول: (فكيف تستطيع الصبر على امور باطنها غير ظاهرها، و انت لا تعلم مقاصدها) (9).

قلت صحيح اذن رأيي و الحمد لله بأمانة تذكري لتكملة الأمر ((سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا)) (78) و ((و ما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا)) (82) و المعنى: هذا الذي ذكرته هو بيان ما خفي عليك من أسرار تلك الأفعال (10).

أوقفتني العظمة و الجلالة و الهاء لأقول ان الله سبحانه (نص) كون بديع خلاق في ذاته المقدسة، و كائناته و بدائعه و خلقه و معجزاته (مناص) يدل عليه سبحانه.

بقي- قبل أن أدخل/ ألج في سم موضوعة المناص- أن اعترف- و لا بد- بمناصيتي أنا و أنا أقرأ هذه الأعمال الشعرية، من جهتين: جهة الأغشية التي تلف (بحثي) و جهة طريقة القراءة، كيف؟: التقشير المتتابع، و اختزان هوامش البحث لمعلومات تعريفية و توثيقية و استدراكية و توضيحية و اضافات تسهم في تمتين المتن و تعقيد صلته بالهامش.

قرأت العنوان/ العنوانات الداخلية+ قرأت صورة الغلاف الرئيس+ قرأت الصور الداخلية للنصوص+ قرأت التصدير لأعرف و اتعرف+ قرأت الغلاف الأخير (الظهر) و قلت أهو اختيار اديولوجي؟ فني؟ ام انه ارحب منهما؟ واستعلمت: من اختار النص؟ الشاعر ام الناشر ام غيرهما؟ ولماذا (س) هذا ولماذا هذا النص حصرا و هو من (مكابدات (أنا)) + قرأت الأعمال كلها داخليا، قراءة اولية، لأستطلع الطريق و اثبت المرتكزات للانطلاق في طريق العودة+ قرأت الفهرس فاذا بي امام عالم/ غابة من الرموز المتشابكة المثيرة المغرية على التنصل و التحيز و التكوين و التصنيف. فوجدت أن ذلك وحده يمكن من صناعة/ عمل بحث قائم برأسه وشخصيته المستقلة و المؤطرة بإطار المناص في آن. لكنني أثرت أن يكون ذلك جزءا/ عنصرا في هيكلية هذا البحث\*. على سابق علمي بأن في (أهمية المناص) مذهبان: مذهب يهتم به- مثلما أنا- و يعنى لأنه في جدل و جدلية دائمين/ دائمتين مع النص، و مذهب لا يراه شيئا غير قشرة خارجية للحفاظ و التزيين أو ثوب أو صباغ قابل للتلاعب فيه و التغيير من دون تأثير في النص أو التأثير به. هذا مذهب القدماء، و الأول مذهب الحداثيين و هو الصحيح.

لا الغي انني انطلقت من عتبات جينيت بوساطة بلعابد<sup>(11)</sup> لكنني لم أكن مقلدا او مقتبسا و انما انزحت عنهما و اجتهدت. منهجيا تبوأ/ تبوأ (عتبات) جينيت الصدارة في شأن المناص. و يبدو أنه اول من ألف فيه و قن له، و تبعه آخرون نهلوا من معينه و أكبوا عليه شرحا و تلخيصا و توضيحا<sup>(12)</sup>. و قد اتخذ معظم الدارسين الابداع السردى و الرواية حصرا ميدانا اجرائيا للمناص بوصفه منهجا و نظرية<sup>(13)</sup>.

خلاصة الاسس المركزية للمناص عند المنظرين و الملخصين و المجريين/ الاجرائيين، هي المناص التأليفي و المناص النشرى و المناص المحيطي و المناص الفوقي<sup>(14)</sup>. و لم يخرج اجراء المجريين على تنظير المنظرين<sup>(15)</sup>.

بعد عرض الخلاصة شاهدا على الأصل من المهم أن نورد ما يشير الى انزياحنا و فهمنا و توسعنا في الجهاز المفاهيمي للمناص و اقسامه لما يتناسب و الشعر عامة، و الاعمال الشعرية الورقية هذه خاصة.

بعيدا عن تحديدات بلعابد و تقسيماته المعتمدة على عتبات جينيت بدرجة كبيرة، نظرت الى المناص من زاويتي المواكبة لما يتمخض عنه الديوان من حيث توافره على بعض المناص و خلوه من بعض قياسا بما ورد في (العتباتين) فضلا عن امتلاكنا حرية المرونة في الزيادة و النقص و التحويل و التحويل في التعامل مع النص.

ابتداء هذه الاشياء هو اننا نؤمن بوجود مناص خارج نصي و مناص داخل نصي. كل شيء نص و مناص في آن، و كل شيء مناص لشيء، النص جسد و جماله الخام، و المناص الثوب و المكياج و الاكسسوار، و لا وجود لهذه الاشياء ما لم تفعل بأن تلبس على قد. و النص النواة او مسقط الحجارة، و الدوائر مناصات بعدا و قربا و تركيزا و خفة كحال (القرآن الكريم، سورة البقرة، سورة الفاتحة، اياك نعبد...، البسملة+ المنظومة القرآنية+ فكرة الصخرة الأم، التراب، البشر، السلوك البشرى).

لولا النص ما كان المناص لأن الثاني احد مشتقات الأول وقائم عليه. ولولا المناص لما بقي النص مشعا بمشاريع مناصات متنوعة. بين الطرفين عملية تجادل و تبادل منفعة و تبادل مواقع، وهذا ما حدا بنا الى الولوج في طرف بعد الخروج من آخر لنجادل بدورنا (العملية النصية) بمستندات قصدية، عادين النص مناصا بصفته مشروع انفتاح عليه، و المناص نصا في قابليته القرائية و التأويلية.

قد تكون العلاقة بين الطرفين عكسية احيانا و طردية اخرى، فكلما اتسع المناص ضاق النص، و كلما ضاق النص اتسع المناص\*، و كلما اتسع النص اتسع المناص، و كلما ضاق النص ضاق المناص. و كل ذلك وارد شدة ارتباط او ضعفه، و كثافة و ترهلا.

للمناص حدود و شروط احسنهما معقوليتهما و اعتداهما، و اسوأهما المبالغ فيهما، كوجه المرأة و ادوات الزينة. فمثلا يكون بناء النص و الذات متلازمين في توليفة واحدة<sup>(16)</sup> كذلك يكون بناء النص و المناص في تفاعلية تماسكية، و ان اختلفا في الطريقة و التعاقب الزمني و الكثافة و السبل.

اذا كان المناص هكذا مهما و دقيقا و متفرعا و متداخلا فلماذا قال جينيت: لنحذر المناص؟ و نحن نجهد انفسنا في شأنه و الاهتمام به و تغليب و تغليب و تطبيقه؟ ماذا اراد بالحدز؟ ايجابا ام سلبا؟ و لم نحذره؟ الجواب- كما أظن- أن نكون يقظين تجاهه و اعين شؤونه، مدركين ابعاده و خطورة التعامل معه، عارفين وظائفه و علاقاته، و الا وقعنا في السطحية و الوصفية الباردة، او الاقحام و الايغال الحماسيين عننا غير مقبول. لا أن نتجنبه و نبتعد عنه و نخشاه و نكن له العداء او الاهمال.

المناص كل شيء خارج النص له علاقة بالنص من دون أن يمس حماه. لكل شخصيته لكنهما متزاوجان. أكاد أذهب الى أن كل ما يجلب الى النص من خارجه هو مناص، بهذا يكون التناص مناصا مذوبا في سائل الذات، تزامنا مع الذات النصية الخالصة و هي تموضع الموضوعات.

على هذا الأساس/ الأسس يتعالى بناء المناص لكونه -المناص- هو ما يؤسه المتلقي من حدوس أثناء قراءة النص أول مرة ليجعلها مرتكزات قراءة لاحقة أعمق<sup>(17)</sup> فالمناص اذن دعوة مفتوحة عامة للقراءة لتغلق و تخصص لقراء يقرأون الشعر قراءة حدسية/ حدوسية.

أرأيت شعرا غامضا في معناه بسبب من غرابة كلماته يستعصي عليك فهمه؟ الجواب حتما لا لأنك متى ما عرفت الكلمات عرفت المعنى. أو رأيت شعرا ألفاظه واضحة لكننا تركيب الألفاظ فيه معقد مركب من طريق ايجاد/ خلق علاقات جديدة متميزة مخصصة بينها، يخلق الغموض فينقلك من الادراك بالحس الى الفهم بالحدس؟ الجواب حتما نعم. لأن مثل هذا الشعر يقول لك احزر، احس، ماذا أراد الشاعر؟ و هذا أجمل من قوله أراد الشاعر كذا حصرا. ليس الحدس للمعنى، الحدس للأثر الشعري، و القصد الشعري. اما الادراك الحسي للكلمات ففي ذاتها و للمعنى المنتج منها.

اذا دخلنا/ قرأنا باستقامة (بخط مستقيم) توجهنا للمعنى: اعرف الكلمات تعرف المعنى، اما اذا دخلنا/ قرأنا بمنحنيات تأويلية توجهنا للحدس. معرفة الكلمات هنا لا تفصح عن المعنى، تجعلك على طريق المعنى.

المناص – على هذا الاساس- يوجهنا و يرشدنا لقراءة حدسية اكثر مما يرشدنا لقراءة معنى محدد. فالقراءة المناصية الحدسية اذن اكبر و اغنى و افيد. و معظم ديوان مشتاق عباس من هذا النمط(18).

اقراً قوله مثالا لذلك:

(حينما يدخل الرعب في شفق الشمس...يأتي المساء

ويكنس من باحة الكون...قش الصفار)

أشهد انني دققت بابه مرات، كان الصدى يأتي غير مسموع، لكنه كان في طيات ثنيات أغلفة الرؤيا، كطي السجل للكتب.

قبل التحليل المناصي لا مناص من أن نرى الى المناص رؤيتنا الى السياق فالمناص كالسياق كلاهما يحيط باللغة (النص) و كلاهما يرشح المعنى، بمعنى يفتح آفاق تلقيه و حدسه و هما مهمان (تداوليا) لاستنزال ادوات الاستفهام الخاصة بالكشف التداولي لمعرفة اجوبتها. و كل ذلك لا يتجلى و لا يخبرك/ ينبئك بتجليه و لا يسهم فيه مثل سياق. فبه المناص يكون.

الطريف و اللطيف المناصي ان المناص خرج من جسم النص في قوله:

(يحل المساء

فيستفيق على عتبات بابي

كل ما لفظته ذاكرتي المثقلة:

طيوف من الصمغ عالقة في المرايا

[...]

يحل المساء...

فيرتبك البيت...

يرتبك الباب...

كل النوافذ...)\*

و بتأييد منه، ليكون نكتة مناصية يحرضك على اقتحام الديوان على هدي مناصيته بلا تردد.

الإجراءات التحليلية:

هي قراءة تأويلية في جدلية (داخل خارج) في نماذج من الديوان (الاعمال)، في بدء المناصات، اولها الغلاف الأول و يتضمن اسم المجموعة و اسم الشاعر و صورته.

ما قبل اسم المجموعة:

قبله هناك نظرة أولى كلية انطباعية ستكون علمية بعد حين من القراءة.

تقع عينك على الصورة/ الصورتين قبل وقوعها على اسم (الأعمال) (19) ثم تنتقل سراعاً إلى العنوان الكائن في الجانب الأيمن و المكتوب عمودياً كلمة كلمة لكنما الكلمات متصلة كالسلسلة، العمود سقط على اسم الشاعر الثلاثي بلا لقب- (لتفرده و غربته و كينونته و نتاجيته هو)- لكنه -العمود- لم يشكل زاوية و انما ترك فجوة بينه و بين اسم الشاعر الأفقي ليبدل على فجوة بينه و بين ما يريد الإمساك/ اللحاق به، فجوة من حظ عاثر أكلته الخطى و الدروب اثرا يحتضر بعد عين يميز بجذعه. ظ ص 110 ، بوحى سحري يدعوك الغلاف لاستطلاع الغلاف الأخير فتبلي و تذهب وتجد أنك الآن بين حركتين دائرية في موضع الوجه الأول:

صورة الشاعر -اسم الديوان- اسم الشاعر.

ودائرية من حيث الوجه و الظهر. كأنما أنت بمواجهة ديوان الدوار دوار البحر و البر و الجو و الشعر و النثر. الدائرة مغلقة، عوداً على بدء دوامة روتين الحظ العاثر.

يسقط بصرك على الصورة/ الصورتين فيتردد بينها و بين اسم الكتاب ثم اسم المؤلف حتى يتركز على اسم الكتاب: اسم الكتاب عمودي ينزل ببصرك الى الأسفل، يتجه بصرك أفقياً الى اسم المؤلف ليصعد من جديد في الجانب الأيسر ويركز على الصورة ليعود من جديد الى اسم الكتاب و هكذا. فكان الغلاف يدور بك صورة المؤلف مرتين اسم الكتاب اسم المؤلف.

في كثير من الكتب الابداعية يكون الأسم فوقياً و لا سيما في النثر: رواية، قصة، حتى في الشعر<sup>(20)</sup> يمكن أن يكون ذلك. و في كليهما يمكن أن يكون ما هو خلاف ذلك.

هنا الأسم جاء في اسفل الغلاف كبيراً و الصورة تصعد فوقه، كأن الصورة تعبر عن كنه الأسم حزناً و تأملاً، و الأسم يفك شفرته هو/ شفرة ذاته بالصورة.

من الانصاف المناصي القول بأن الغلاف الكلي (كلياً) مشتملاً على: أ- الاسم (طريقة كتابته) موضعاً وحجماً ولونا و نوع كتابة. ب- عنوان الديوان. ت الصورة، لها علاقة كلية بمجموع الديوان: ثيمه و شكله/ اشكاله، وليس بالضرورة أن يطابق كل نص و كل صورة لنص و كل عنوان نص و كل جزئية صغيرة لأن لكل نص بما فيه و حوله نصيب مشروع ونسبة ما.

اما العنوان الداخلي و قبله و معه الرسم الداخلي لكل نص فإنه بلا شك أكثر انسجاماً و نصه، على بقاء وشيجة ما رابطة بين الجزء و الكل.

إذا اتفقنا على ما أنف من عقد و اقتنعنا بجدواه يحق لنا الآن أن نلج سم الغلاف بما فيه من عنوان و اسم وصورة على افتراض و اعتراف بأن كل شيء فيه - الغلاف - قصدي وظيفي تداولي.

لكنما قبل ذلك ثمة عنصر مناصي لابد من تداوله هو:

الحجم مناصا/ مناص الحجم.

استوقفني أول الأمر حجم الكتاب و هو الغلاف المادي المعنوي للمجموعة. او هو الحاضنة و المهد والحقل، بين دفتيه وفي طيات أوراقه احتواء الدفء و الحب و الحنان والخوف والدروب و المتاهات و الهمس و اللثم و العناق والحناء و الثغر و الأكتاف، بين سطورهم ما يشع الى خارجه، و في سمكه تسكن شياطين الشعر، فهو وادي عبقر و معمل نسج افعال من مثل: يلثم يقطر ينثر غفا كنس، و اللافتات و دواء الرياضيات علاجاً لبعض الأدواء. و ينطوي على ديوان ثيمته الكبرى استحالة العودة الى السنن الطبيعية للحياة بعد رحلة الشاعر المضنية بعيداً عن الوطن و منه في سنين خلت.

هكذا و لهذه الأسباب و الرؤى اهتديت إلى أن الحجم مناص النص مادي في أبعاد المساحة و السمك و معنوي في كبره و كثرته و اختزانه. حجم/ عدد مجموعة مشتاق كبير إلى حد ما 348 صفحة. و لابد ان سمكه دفعنا إلى النظر إلى الصفحة الأخيرة لمعرفة عدد الصفحات. و اذا وضعنا في حسابنا ان العنوان هو الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة استنتجنا ان الأصل الموجود بالفعل او بالقوة أكثر/ اكبر من هذا المطبوع المنشور.

الحجم مرة أخرى هنا نعي حجم الصفحة كبير أيضاً نوعاً ما لا كمساحة المجموعات الصغيرة. هذه المساحة بهذه القياسات تدل على ان الفضاء الذي يتحرك فيه رجب. و ان حجماً اقل من هذا و ان مساحة أضيق من هذا لا يستوعبان حركة المجموعة و نشاطاتها.

### عنوان الديوان:

العنوان هوية، و ما دمنا ركزنا على العنوان مناصا/ او العنونة مناصاً فلا بد أن نسأل ما العنوان؟ هوية؟ طابع؟ بؤرة؟ مفتاح؟ مزلاج؟ باب؟ شباك؟ كوة؟ عتبة؟ و ماذا يفعل؟ يلم؟ يفرق؟ يشير؟ يدل؟ يطابق؟ يخالف النص؟ ام ماذا؟، انا اسأل انا أفكر أنا أجيب اذن أنا موجود. من هنا العنوان مناص مبتدأ محيط مبتدئ، مدخل مناسب او غير مناسب، لا يهم، المهم انه يفضي قشرة إلى الديوان لبا و اللب إلى النواة على طريقة الصخرة الأم التراب البشر السلوك\* هل في النص/ النصوص ثيمة العنوان؟ مركزه و نواته؟ هل في العنوان شيء من ثيم النص/ النصوص؟ أنين الولوج و التجاعيد و غيرها؟ هل فيهما/ لهما المركز و النواة او لبعضهما في الأقل ام ماذا؟

العنوان كتب عموديا (الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة)، لا أظن ان في النص ثيمة العنوان، العنوان بمعناه الحرفي، و لا في العنوان ثيم النصوص. اما في معناه الدلالي التداولي (نعم) و اعني بذلك وجودها في مشهد الغلاف مع اسم الشاعر و صورته مجتمعاً.

أکید ان الشاعر هو الذي اختار العنوان او وافق عليه، اذن هو مناص المؤلف في الأكثر.

ماهية العنوان وطريقة كتابته: 1- كتب عموديا (21) 2- بحجم كبير رشيق. 3- باللون الأزرق. 4- تموضع في الجانب الأيمن من الغلاف. 5- شاغلا ثلثي العمود، ليترك فراغا بين عنوان المجموعة العمودي و اسم الشاعر المكتوب افقياً. ولكل

ذلك دلالات: 1- نازل متقطع الأنفاس (كما المرايا تدوس عليه) ص 114 نص (انكسار) + نص (هامش) 199-200 خطوة خطوة. 2- تميز في الأداء الشعري و تفرد. 3- أزرق: ربما له علاقة بـ(تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) كأن رؤاه النقدية تتماهى في ابداعه الشعري<sup>(22)</sup>. 4- (الأعمال الشعرية) في أرضية بيضاء فوق. (الورقية غير الكاملة) في بقعة سمراء تحتها. لماذا؟ تدرج نازل لونيًا: بياض سمرة سواد (صورة الشاعر)، و الضد صعودًا حتمًا. النصوص تمثل استعار الأضداد، و تماكن الممكن و غير الممكن و في المقدمة الخير و الشر.

يظن القارئ اول وهلة ان العنوان بارد فاتر يدل على اعمال شعرية= شعر. ورقية= كأي عمل شعري ورقي، غير كاملة= و أي عمل كامل و صاحبه حي يرزق؟ الأمر غير ذلك على ما يبدو لنا، فلنا فيه تبصر آخر آت: فاسم الديوان متكون/ متأسس (عمل/ اعمال) متقطع كلمة كلمة، عمودي نازل ارادي: 1- الأعمال جمع عمل، غير مفرد، معناه وجود أكثر من عمل اجناسيا و سياقاتيا، أكثر من شكل حاضن: شطرين، تفعيل، (شعر النثر)<sup>(23)</sup> و غيرها ثم ما كتب في العراق، ما كتب في اليمن، كل ذلك/ تلك تنضوي تحت يافطة (قصيدة الشعر) التي اشهروها و اشهروا لها و جنسوها بالجنس الثالث او الرابع<sup>(24)</sup>، 2- الشعرية بمعنى غير النثرية نثرا، اي بمعنى قصيدة الشعر في اي شكل كان شعري او نثري. 3- الورقية بمعنى غير الرقمية التفاعلية التي الشاعر فيها من رواده في العالم<sup>(25)</sup>.

الشعرية في نظرة اخرى بمعنى انها شعرية في ذاتها اي غير نثرية روحيا بغض النظر عن وجود اعمال نثرية له او عدم وجودها خارج هذا الديوان. الورقية من وجهة اخرى أعمق ليس للتمييز بينها و بين الرقمية تصنيفيا جنسيا حسب و انما لتخصيص الورقية بسمات لا تتوافر في الرقمية و بالعكس. و عندما يكون الشاعر صاحب مشروع رقمي اقتضت كينونته أن يكون، فلا بد اذن انه خرج بسمات تمايزية فضلا عن ان الورقية لابد ان اشتمت بصوت الرقمية التفاعلية ورائحتها، و ان لم يندلع المشروع بعد<sup>(26)</sup>.

صحيح ان العنوان وظيفي غير جمالي غير تأويلي لكنه لا يخلو من كونه مبعث اشارات الى: 1- الجنس الشعر بمعنى ليس (شعر نثر) بل قصيدة شعر و هذا هو مفاد مشروعهم. 2- الورقية بمعنى هناك غير ورقية (رقمية) سابقة او متزامنة او موازية متناوبة (يكتب هذا النمط و ذاك في آن) أطلعتم على النمط الآخر؟ 3- غير الكاملة على نية ستكتمل مكتوبة مضمومة او مشروعا متدفقا او رهين المنبع. هناك آت و هذا تحصيل حاصل. او غير كاملة بمعنى هذا بعض و لدينا بعض لم ننشره خشية الحجم.

العنوان ينير استللات، العنوان عموديا يدل على قراءة كلماتية (حبة حبة) مع وقفات قصيرة، بمعنى انك مضطر على اساس هذا النمط من الكتابة أن تسأل بعد كل كلمة عن المعنى و الدلالة: الأعمال، ما الأعمال؟ الشعرية، هل هناك اخرى نثرية؟ ربما، يجب، لا اعرف. الورقية هل هناك اخرى غير ورقية؟ ربما، يجب، اعرف. غير، غير اي شيء؟ لماذا؟ غير الكاملة، ربما هذه الكلمة الوحيدة التي تقرأ مدمجة لأنها من مضاف و مضاف اليه و هما كالكلمة الواحدة.

#### اسم المؤلف:

كل شيء من غير اسم (عائدية) ضياع يحيل على سين المجهول. اذن هذا العنوان (الاعمال الشعرية) لهذا المبدع: مشتاق عباس معن، أسمعتم به؟ أقرأتم له؟ من هذا النمط او ذاك؟ أمعروف لديكم؟ أمقروء عندكم؟ متميز؟ سائر في

ركب...؟ يتوضح بعض ذلك في الغلاف الثاني ص5 من طريق عناوانات المجموعات: ما تبقى من أنين الولوج، تجاعيد، نصوص أخرى.

النصوص تشير الى سلب لا ايجاب، تشير الى معانيات (جمع معاناة) و مكابدات<sup>(27)</sup> لا ترفيات و لا ترهلات و لا فراغات الا فراغات التأويل و تلك مهمة غير ما نحن فيه. نزول/ انزال عنوان الديوان المتماسك نصيا على اسم المؤلف (عمود على أفق) مماثل لسقوط/ (اسقاط مبدأ التماثل من محور الاختيار على محور التأليف)<sup>(28)</sup>. هذا ما قاله لي العنوان الرئيس في تشكله الأيقوني<sup>(29)</sup> لصنع وظيفة جمالية/ بويطيقية<sup>(30)</sup> لا تتم بواحد من الاثنين، فلو لم يكن كذلك لبقى كل واحد منعزلا يحتفظ بنحويته التقريرية في المجموعة. غير ان التقاطع هذا صنع اشياء كثيرة منها ان الشاعر ناء بحمل ثقل محمول العنوان على كتفه\*، و ان الخطين العمودي و الافقي لم يلتقيا في زاوية قائمة او حادة او منفرجة، تركا فجوة بينهما لعل الشاعر يجد من طريق هذه الثغرة أملا للولوج/ الخروج.

اسمه ثلاثي بلا لقب. لماذا؟ تفرد تميز عصامية اعتماد على النفس. اسمه كائن مستمر افقي (لا ارادي) في أصل كينونته، ارادي في دلالاته، يبني عمود التأليف النسيج الصناعة. اسمه مرة ثالثة احتل حيز صدره كاملا ملتصقا به بلون أبيض يدل على أنه ما زال يمتلك عنوانه هويته، لم يردده التيه... و بخط كبير عريض واضح يعلن وجوده المتألق في الألق الشعري الذي بيض صفحة وجه صورته، صورته هو التي هي هو.

اسم المؤلف صياغيا مشتاق: فاعل مفتعل (بكسر العين) مفتعل (بفتح العين): الشوق و الحنين. عباس: فعال: العبوس. معن (صوتيا): اجتمع كلاهما: الاشتياق للوطن و العبوس من الوطن و بسبب منه. اسم المؤلف في معانيه و دلالاته و تعالقاته:

أظن أن الاسم لعب دورا مهما في المناصية و تغلغلته الداخلية. مشتاق= حنين/ أنين. عباس= أبوه، تراث الحنين/ الأنين. معن= تراث و اشتراك و تفاعل. مشتاق عباس= ولد و والد. في كينونة ما كلاهما مع العباس (ع) لفهم الحزن. كلاهما مع العباس (ع) كابد منع الفرات حتى ذبح بحده. ظ نص رقم 1. هو ابن عباس، و عباس امامه، هو و الأمام بينهما مشترك. هو و الأب الحقيقي بينهما مشترك، هو و الأب المجازي على نقيض. ظ مكابدات 149.

مشتاق يدل على حنين: آخر ما تبقى من حنين الولوج+ تجاعيد الحنين علاوة على حنين نصوص أخرى. عباس تراث حد الفرات، فعال من الحنين.

### صورة الشاعر:

كثيرا ما يلجأ الناشر الى رسام يشرحون له المضمون و يكتفونه له و يقولون له نريد ان نفهم من رسمك كذا و كذا، و يكون الرسم مخزن أصداء المرسوم. و قد يكون الرسم واضحا معتدل الوضوح، و قد يلجأ الرسام الى مدرسته الفنية فيغمض الصورة لتسع التأويل و في ذاك لذة للجميع و تباه و افتخار.

هنا في هذا الديوان نحا الناشر بالتوافق مع الشاعر منجى آخر. اختار الشاعر صورة شخصية التقطت توا او التقطها توا دالة على أكثر من معنى في ملامحها و موقعها و لونها و محلها من اعراب الغلاف، و الاضافات الفاعلة في كل ذلك (اللمسات الفنية الدلالية).

الصورة من التظاهرات الايقونية المهمة الرئيسة و لا سيما اذا كانت غائبة مثلما هنا في هذا الديوان لأن له قراءة خاصة بعد ان تطورت الى صورتين متشابهتين مختلفتين في آن.

الصورة صمت من حيث لا تتكلم، و تضاهي بلاغة الكلمة و أكثر. الصورة صمت من حيث انها صورة مشتاق الشاعر تعبر عن صمت متنوع في داخله: صمت مفكر، متألم، عارف...<sup>(31)</sup> (فالصمت الذي يكلل اللوحة لن يزول و ربما يزيدها غموضاً)<sup>(32)</sup>.

برز الوجه من الصورة بروزا متميزا متحيزا. الوجه ايقونة، و الوجه كتاب مقروء. و على هذا الأساس نتوقع أن تكون النصوص وجبهة او فيها ما يدل على الوجه او اجزائه، اي الاكتناز الدلالي و من ثم التأويلي<sup>(33)</sup> و تكاد الرسوم الداخلية لا تخلو من وجه او اجزائه اذ ان (كل صورة هي بنية جزئية للصورة الكلية)<sup>(34)</sup>.

ان الشاعر يقبع في زاوية لكنها ليست ميتة. انه لا يقبع قبوع المخدولين، انه يواجه زاوية اعماله ليرى ماذا فعل و ماذا يفعل و ماذا سيفعل؟ انه يتأمل و يراجع و ينقح. انه ادار ظهره للفضاء كأنما الزاوية هي فضاءه الأرحب، و لم لا و قد ضاقت سبل الفضاءات الأخرى دونه؟ و كيف لا؟

الرسم الثاني الأحمر كأنه ذاته الثانية تراقب ذاته الأولى و تشرف عليها، انه ذاته الشعرية السامية المنبثقة من ذاته المحاصرة. انه يتربع على عرش مملكة الشعر (قصيدة الشعر) التي أسس لها مع المؤسسين.

ابيض وجهه من الألق و هو كظلم. اسمه الابيض انعكس على وجهه. لحيته تدل على قداسة الموروث للاحتماء بقوته فضلا عن نباتها التي طالت في يد اهمال الانشغال<sup>(35)</sup>.

صورة الغلاف تعبيرية دلالية، ليست تعريفية، كما في بعض الدواوين صورة صغيرة و رسمية في ظهر الديوان غالبا. نظرات تدل على تأمل و مقاومة التيار و تفكيك الكينونات و اعادة بنائها بما يتناسب و تعقيدات العصر، و النواة واحدة كقصبة يوسف. صورة الغلاف مرة كفحمة الدجى تشع بلهب التوقد و مرة تتضاءل فحمة من بقايا رماد الحريق = ما تبقى من أنين الولوج. قضبان الصورة السوداء تضاهي سجن يوسف(\*) و الجب لذا كانت القضبان تسد/ تضايق رأسه و صدره من حيث لا يشعر العامة من الناس. في الوجه يقابل العنوان (ضد التيار) يواجهه. يبدو أن الشاعر في الصورة السوداء اصغر عمرا من الصورة الحمراء، فكلما كبر ازداد اشتعالا و توقدا = ضئيل جسما كبير نتاجا = نتاجه اكبر من جسمه المنحول. في الوجه دخل مشتاق عالمه.

في الظهر خرج من عالمه الى حيث لا ندري و اللادري شعرية المجهول المتوقع. توافقت حركته و حركة فتح الغلاف مع بدء القراءة و اغلاق الغلاف مع الانتهاء من القراءة.

كثيرا ما توضع الصورة الخاصة بالتعريف بحجم صغير في الغلاف الخلفي مع كتابة تعريفية عن حياة المبدع العلمية والابداعية باختصار و اهم مؤلفاته(\*) هنا مشتاق نص يتكلم و اكثر من نص، يعبر عن حالات الحزن و الضياع و التحدي و الغربة...<sup>(36)</sup>.

ان وجود صورتين بلونين: اسود و احمر يدل على تسامي الاشتعال الروحي في الجسد من جهة. و تفحم/ تجمد الانقباض الروحي، بمعنى أدق ان الاشتعال الروحي ترك الجسد فحما مرتبكا<sup>(37)</sup> جسده في قضبان الغربة و روحه شبحة في سماوات الوطن ترنو تطوف تخيلا فتشتعل الروح توقا و غضبا و وجعا و سمو<sup>(38)</sup>.  
الأذن في الصورة الحمراء احتلت ركن الزاوية العليا اليسرى اي انها وقعت في شرفة (مكابدات انا) على الفراغ الذي بعد الديوان. اينما وضع يستقبل انين الولوج الذي انبعث منه هو.

صورة الشاعر حزينة تدل على مفارقة استقرار جسدي و قلق فكري و شعوري. صورته جانبية لا امامية. اذا عدنا التناص+ المحيط مناصا و عدنا ما فعله الشاعر ابداعا (ما بعد الشعر) فماذا يبقى من الشعر و للشعر؟ البقع المنقطة المنقرشة كأنها اشواك تخدش صدره و الصورة الملونة غضب مشتعل ضد جنون القمع. الرأس وحده فوق الجسم كله مع الرأس. و الرأس مركز العقل و التفكير و التأمل. الصورة الفوقية حجمها اكبر و لونها احمر تدل على ملامح مضافة، غضب ناتج عن الرسم التحتي التأمل و التفكير.

الصورة السوداء نص، الصورة الحمراء مناص يفسر بعضا من شؤون النص الصورة. جثة تفحمت بالغربة و لهب صاعد دائم يدل على اشتعال صاحب الصورة. الصورتان كلتاهما مجتمعتين مناص الديوان.  
في نظرتة جفونه انكسار و تحد<sup>(39)</sup> (انا المكسور يدوس السطح اشلائي)<sup>(40)</sup> هناك نص اسمه انكسار ص 107 الانكسار امر واقعي لشاعر مثله لكنه لم يستسلم لليأس على الرغم من (جفون عمر قاربت على الاغفاء)<sup>(41)</sup> (تشظي سطحها الدامي فبعثني)<sup>(42)</sup> انكسرت اذن بانكساري، بدلا من أن أنكسر او تتكسر صورتني لانكسارها هي بسبب من ضغط خارجي آخر غير سببي انا. و المغاير انها هي التي ظلت تدوس. اين التحدي؟ في (تلملم بعض اجزائي، لتبعثني كما الأموات)<sup>(43)</sup> (تنفخ في بقايا صور تلهث تحتوي انفاسي الحرى تعانقني لتحيايني).

### الغلاف الظهري:

صورة و نص/ نص و صورة. تداخل الصورة و النص من جهة و تعالق الغلاف الأخير و الأول من ثنائية(44) واتساع نفوذ الصورة على الكتابة احدث نقلة نوعية في توظيف الصورة جماليا و ادائيا. اهتمام الديوان الوجه و الظهر بالصورة الوجه خاصة دليل على أن الوجه كتاب كالديوان يقرأ بملامحه و لوانه و خطوطه و حجمه و زاوية التقاطه. و لا ننس نصوصا داخلية صميمية كان الوجه فيها مرتبطك ثيمتها، و قد سبقت الإشارة اليها و القول فيها.  
الصورة واحدة، اكبر مما على الغلاف الوجه، أهبت لونا و وضوحا. النص يحتل موضعا من اذنه مستمرا الى أن يكون عنقا للرأس، و نزل الى جزء من صدره. هذا النص هو خلاصة الديوان و هو ما بقي في رأسه و الشاعر قائم على فاعليته و وجوده. الجثة انتهت لم يبق الا شبح اللهيبي، و الخالد هو (مكابدات هو).

النص الخلفي يدعوك الى الذهاب الى النص الكلي في الديوان لاستطلاع كثافة المستقطع. الغلاف الأخير الصورة تحديدا تدعوك الى الذهاب الى الصورة الأمامية لاجراء موازنة و تعليل. صورة وجه الشاعر في حركة باتجاه ما و حركة اخرى في اتجاه معاكس، هي حركته (من) (الى) وهذه المعاكسة تدل على مشاكسة التناول الشعري الذي هيمن على نتاجه. واجه اعماله كلها و خرج من جزء منها. اذا كان الديوان بيدك كرجيف الخبز ينداح ربما يكون الشاعر في حركة دائرية يدور على محور حول الشعر بكل ما فيه.

الشاعر اشاح بوجهه<sup>(45)</sup> على النظر الأمامي الواحي. صوره الرسام ناظرا جانبيا صارفا نظرا عن كل ما حوله الا الشعر الذي هو عالمه البديل.

في الأخير رحل يحمله صدى بؤرة مكابدات انا و هو يحمله ليعود من جديد. هو و شعره يشكلان زاوية مفتوحة كزاوية الولوج. هو يحيط بشعره من الجهات كلها.

الصورة تمتد مع النص لتشكّل أرضية له كأن المقطع و الصورة تماهيا حتى أصبحت خلاصة الديوان صورة و صوتا، رؤية و قراءة.

سؤال: لم لم تكن بالغلاف الأول؟ اعني القطعة المختارة. جواب: حتى لا تكون (فلترا) يستعمله القارئ ليترشح منه معظم شعره، او فرضا قبيليا تخضع له رقاب النصوص. النص المختار بؤرة للدخول في سم خياط الديوان، الباب الخلفي و الأمامي يفضيان الى عالم الشعر للدخول عودا على بدء. و الفكرة مستوحاة من ((يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل))<sup>(46)</sup>.

من اختار النص؟ الشاعر ام الناشر؟ ام غيرهما؟ المهم ان الشاعر موافق في كل الأحوال و هو كالعنوان لنص ما. فهو كأنه عنوان العنوانات رجوعيا يبدو ان المقطع اصبح مناصا حين خرج من بطن حوت المجموعة الى العراء/ الباب الخلفي للنصوص، و هو لا يقل اهمية عن الباب الأمامي الرئيس لأنه هو مدخل ايضا و ربما فيه فوائد مضافة. و بقراءة عين مبادئ علم النفس الوجداني نجد أن من الناس -وهم كثر- يبدأون من الظهر قبل الصدر و يولون الظهر اهمية اكبر من الوجه ظنا بأنه مجمع مصبات روافد غسل المدونة. اي انهما يكادان يتساويان و كأنهما وجهان لليرة واحدة.

استوعى المقطع النص مجسات الحاسة النقدية للدكتور الفيضي و هناوي و ربما غيرهما و انا منهم و معهم اقر بأن وجود المقطع في الظهر خارجيا و كينونته في الديوان داخليا توازيا لدي مع معرفتي بأن النص المقطع قصديا سيف ذو حدين: شعرية و انزياح مركب<sup>(47)</sup> مرتين: مرة لأنه نص تجاوز خريطة النحو و البلاغة و ساح في مجال الأسلوبية الشعرية الاستعارية الكنائية. و مرة لأنه اقتطع من نصيته السياقية ليغرس في غير أرضه في بيئة المناص الغريب نوعا ما (السياق المناصي) فهو صعد من مستوى انزياحي اول شعري نصي الى مستوى ثان شعري مناصي. و لما كانت الشعرية قاسما مشتركا بينهما توثقت العلاقة فأصبحت تعبيريين.

و على اعلان مني و ذكر لفضل الغلاف على استعجال الفحص الداخلي لخبايا العمل<sup>(48)</sup>، علما بأن تميز العنوان بغرابته النحوية في الفهرس الأخير التفصيلي -وهو مناص ايضا- ايقظ اهتمامي جنبا الى جنب لفعل الغلاف الخلفي<sup>(49)</sup>.

في الغلافين نفحة القصيدة الرقمية و لا سيما الصفحة الأخيرة من الغلاف فيها جزء من نص مهم مكثف و صورة للشاعر تضاهي صورة الوجه العليا في الغلاف الأول.

المؤتلف و المختلف اذن بين غلافي الديوان علاوة على الحركة التي أحدثتها حال الغلاف الأول و الأخير و الجدلية المتولدة بينهما يؤيد نظرنا القصيدة الرقمية.

### الهوامش التوثيقية والتعليقية، والمصادر

ظ عتبات/ عبد الحق بلعابد، الجزائر ط1/2008 ص31

- [1] ظ الملف الخاص بقصيدة الشعر/ مجلة الأقلام/ ع4/ 2009/ 18-92. + ظ مدار الصفصاف/ تحرير نوفل ابو رغيف و فائز الشرع/ دار ش ث ع بغداد 2009/ 111 بحث علي محمد سعيد + ظ التناص في الاعمال الشعرية الورقية غير الكاملة/ علد العزيز ابراهيم/ الديوانية 2011 ص1
- [2] ظ بحث عبد العزيز ابراهيم السابق.

[3] ظ تصدير ناظم السعد للأعمال الشعرية ص7-21 و هو يرقى الى مستوى دراسة جادة التزمت الأصول الأكاديمية المناصية من عنوانات و هوامش اقتباس و تعريف.

[4] ظ مقاربات في تجنيس الشعر و نقد التفاعلية/ د.نادية هناوي ط1 بغداد 2011 ص11-64

[5] ظ الفصل الأول من كتاب شعر التفعيلات و قضايا اخرى أ.د.عبد الله الفيافي/ ط1 الرياض 2011 + ظ مدار الصفصاف/ و فيه بحوث تناولت شعر مشتاق مع غيره من زوايا مختلفة.

[6] من المصادف الطريف المناسب القول (مناصيا) ان عنواناتنا المقترحة لدراسة جوانب من شعر مشتاق يكاد يمثل مهادا محيطا مناصا لنصنا (بحثنا) هذا، و ربما هو مواز و مضاه لصلب البحث+ لقد ربا ما اقترحته من عنوانات على العشرين اكتفيت ببعضها.

[7] الذين انبروا لهذه المسألة كثر نذكر منهم على سبيل المثال د.احمد الربيعي في كتابه الرمزية+ د.محمود الجادر في جل بحوثه التطبيقية التي نشر بعضها في كتاب دراسات الشعر العربي القديم+ و لم يغفل القدماء عن ذلك و قد استقصاهم الربيعي جادا في كتابه الرمزية.

[8] التفسير الميسر د.عايض القرني/ العبيكان 332

\*ظ الديوان 55-56 (تناص من سورة الكهف).

[9] م ن 353 (الذي حدث ان الشاعر وظف بعضا من آي الكهف في الديوان) ظ 55-56

[10] م ن 354 + ظ عن العلم اللدني عند يعقوب في سورة يوسف.

\* أعني مشروع الكتاب الذي انتويته و قدرت انجازه في نهاية 2012 لذا سترى عزيزي القارئ أن ومضات في المهاد قد تدل على المشروع أكثر مما تدل على البحث هذا، و ان مقررات المهاد لا تتحقق في (الغلاف مثلا) و انما في مفردات الخطة كلها التي جاوزت العشرين. اما هنا فاكثفت بالغلاف جزءا من الكتاب القادم.

- [11] يبدو ان كتاب جينيت لم يسهل الحصول على نسخته المترجمة كاملة، فكان ان اعتمد بعض الدارسين على عمل بلعابد و بعض مقتطفات كتاب جينيت الأصل. ظ العتبات التأليفية المحيطة في أعمال صنع الله ابراهيم الروائية/ و داد هاتف رسالة ماجستير تربية بابل 2012 ص14.
- [12] يطلع على كتاب بلعابد (عتبات- جبرار جينيت من النص الى المناص) و هو صورته و مختصره.
- [13] ظ العتبات التأليفية/ و داد هاتف+ مقدمتها ص2: (ان عبد الفتاح الحجمري قدم انموذجا رائدا في هذا المجال في كتابه عتبات النص البنية و الدلالة 1996، درس فيه معظم عتبات النص عند أكثر من كاتب).
- [14] عتبات/ بلعابد 48
- [15] العتبات التأليفية/ و داد هاتف +16 ظ المحتويات و قد تضمن فهرس الخطة/ أ-ب.
- \* ظ الديوان 78 (كلما ضاق المدى اتسعت خطاي).
- \* ظ الديوان 79 (غير ان الأرض صارت افقي، و الأفق أرضي).
- [16] مقاربات في تجنيس الشعر 8
- [17] نص (الى المذبوح بحد الفرات) + مدونة النارج، مثالان.
- [17] ظ الأعمال الشعرية/ مشتاق عباس ط1 بغداد 2010 ص175، 176، 178، 179، 198 على سبيل المثال + 199 و هي تحتمل قراءة حدسية مغايرانية ابداعية استشرافية. الفائدة تقتضي ذكر قراءة أ.د. سمير شريف استيتية مثل هذه القراءة لمثال من شعر ادونيس، ظ اللسانيات: المجال و الوظيفة و المنهج، الأردن
- ط2/ 2008 ص710 + مقاربات 31 و +62 الابلاغ الشعري المحكم قراءة في شعر البريكان/ د. فهد محسن ط1 بغداد 2001 ص75.
- \* نجما كثيرة جاءت في ثنيات ارقام الهوامش اشرفنا فيها الى ما يتطابق من مفاهيم المناص التي اجتريحتها في فصل التمثلات- قبل الاجراءات التحليلية- و تبينها، و النتاج الابداعي للشاعر، من حيث يريد او لا يريد، سعيا للوصول الى ان المدونة جالبة للمنهج المناصي من ذاتها، و هو غير مفروض عليها من جهة، و من جهة اخرى تدل على وعي الشاعر المناصي و هو الناقد الشاعر، و قد جاء في ضمن هذا البحث ذكر ذلك.
- [18] سأسميه الديوان على افتراض انه كامل الآن من غير انتظار اضافة من الشاعر. و اسميه احيانا المجموعة و اعني المجموعات الثلاث مجموعة في موضع، لا كما سماها غيري ربما لسبب آخر. و اسميه الأعمال كما جاء على الغلاف.
- [19] ليس هذا بالأمر اللازم فقد يصعد اسم المؤلف و ينزل اسم الكتاب، و قد يكون المخالف كائنا. و قد يكبر هذا و يصغر ذاك و قد يكون المغاير موجودا. الأمر متروك للمؤلف و الناشر مناصفة او محاصصة بنسب ما على وفق اتفاق الطرفين، هاك بعض الأمثلة:

|                                      |                                                            |                                                  |
|--------------------------------------|------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| طه حسين<br>شجرة البؤس                | قصص<br>قصيرة جدا<br>زيد الشهيد<br>حكايات عن الغرفة المعلقة | ابراهيم الكوني<br>نزيف الحجر<br>صورة ما<br>رواية |
| محمد تركي النصار<br>السائر من الأيام | كامل الأطرقجي                                              | حامد فاضل<br>المفعاة                             |

\*ظ 121 (فأجلتني خطوتي العنود/ و غادرت آثارها الدروب/... و أرجعتني قطرة من طين/ لذلك الصلب الذي أرسلني من طين.

- [20] كثيرا ما جدا يكتب افقيا، ظ انف بونغوا الأعمال الشعرية الكاملة ترجمة أدونيس هذه الروح لي نادر
- [21] ظ ما لا يؤديه الحرف، نحو مشروع تفاعلي عربي للأدب/ د.مشتاق عباس ط1 بغداد 2010 مضمون الكتاب كله و خاصة ص7+ خاتمة الناشر 94 (الغلاف الأخير).
- [22] تسمية اجترحها بدلا من الشعر المنثور، قصيدة النثر، حتى النثر المشعور، مفضلا اياها على تسميات اخرى سميته بها مثل (الشعر النثري، النثر الشعري) لأنني وجدت أن شعر النثر أدل.
- [23] ظ شعر التفعيلات 125+ الجنس الأدبي الثالث/ ابراهيم اليوسف/ جريدة المستقبل ص8 ثقافة ع47 في 2011 /6/7 يعني شعر النص المفتوح المتنوع المتداخل. + التناص/ عبد العزيز ابراهيم. اما انا فأرى هكذا: ج1 العمودي/ ج2 الحر/ ج3 قصيدة النثر/ ج4 قصيدة النص/ ج5 قصيدة الشعر، والأخيرتان تتداخلان.

[24] ظ سحر الأيقونة، حوار ناظم السعود 7 ط1 بغداد 2010

[25] أروج له و أشجع عليه و أدعو اليه، فيه لذة و متعة و نفع و تجدد و انفتاح، منها في الديوان مثلا نصوص عابرة للحبر 319+ الصور الضبابية التي تسبق النصوص+ من الممكن في سياق خاص أن نعد الفراغ الذي يتركه الشاعر ليملأها الآخر + سيناريوهات مشتاق+ غيرها.

[26] ظ نص (مكابدات أنا) 147+ ص7 العطب/ العطيين تعضد رأي ص5

- [27] قضايا الشعرية/ ياكبسن/ ترجمة الولي و حنون ط 1 المغرب 1988 ص33 اسميه اسقاط عمود الاختيار على أفق/ خط التركيب.
- [28] ظ مدار الصفصاف 129
- [29] ظ بنية اللغة الشعرية، دراسة في شعر محمود درويش/ أوراد محمد 144 رسالة ماجستير تربية بنات بغداد 2000.
- [31]\* على كتفه ظ 53،58،131،188،215،287
- [32][31] ظ جماليات الصمت/ ندى كمال سلوم/ انترنت
- [33]- ظ صورة النص 1+ ص54،57،111،299 النصوص تتكلم وجهيا
- [34]- ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب/ محمد بنيس ط2 المركز ث ع 1985 ص171. استعرنا نص المؤلف من الكلماتية الى الرسمية الصورية.
- [35]- ظ عن الألق 44.
- \*سجن يوسف و جبه ظ الديوان 42، 44، 149
- \*ظ الغلاف الأخير من تدوين الدم و الرمل لعلاوي كاظم كشيح و الغلاف الأخير لتحت سطح الموت لحيدر كاظم المعموري.
- [36]- ظ بلاغة اللغة الأيقونية/ شاكر لعبي/ كتاب الصباح الثقافي 8 ص21+ بحثي (حوار ايقونيا) مشارك في ملتقى عالم الشعر في النجف 7ك1 2010 ص1+ بحثي لغة الصمت في جرح يتكلم، مؤتمر النجف 2011 ص1.
- [37]- ظ 278، 282
- [38]- ظ 275
- [39]- ظ 107، 109، 112، 114
- [40]- ظ 112، 113
- [41]- ظ 117، 121 تحديدا

[42]- الديوان 114

[43]- م ن 112

[44]- كثيرا ما توضع صورة المبدع الشخصية الرسمية التقابلية في الغلاف الأخير بحجم صغير في احدى الزاويتين العلويتين تنحدر تحتها صحيفة هويته من الاسم الى النتاج و أشياء اخرى.

[45]- ظ 29

[46]- الحج 63

[47]- ظ اللحظات الجمالية في العتبات النصية/ محمد يوب 2011.

[48][49] سيأتي القول في شؤون النص في موضعه+ سيأتي الحديث عن قضايا الفهرس الخلفي التفصيلي – هناك فهرس ابتدائي في بدء الديوان ايضا- في محله. و كلتا الموضوعتين ستناقشان في ضمن الكتاب المزمع انجازه خلال هذا العام بحول الله و عونه.